من هي القوى التي تحمي النظام الدموي في باراغواي ؟

ملامح «الفاشية المعاصرة» كما يجسدها نظام ديكتاتوري

«سترسنر اعداء» كثيرون . غير ان العصر هو الد اعدائه . ينسب هذا القول الى احد قادة المعارضة التي تتصدى لديكتاتور باراغواي الفريدو ستروسنر. ومنذ اكثر من ثلاثين عاما وشعب هذه الدولة الصغيرة التي تقع في وسط امريكا الجنوبية يعاني من طغيان حكمه الذي فاق سواه عمرا في كل القارة. وخلال هذه المدة زج بما يقارب الاربعة الاف مواطن في السجون وتعرضوا لشتى انواع التعذيب. وغادر البلاد مليون ونصف مليون انسان هربا من الاضطهاد . فما هي القوة الداخلية والخارجية التي تحمي هذا النظام الدموي الذي يغرق في البلاد : «سلام المقابر» ؟ وما هي ملامح الفاشية المعاصرة ؟

هذا ما دار الحديث عنه في «ندوة المائدة المستديرة» التي نظمتها وكالة انباء نوفوستي واللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية . وقد ادار الندوة نائب رئيس ادارة وكالة انباء نوفوستي ، الدكتور في علوم التاريخ كارين خاتشاتوروف .

ستروسنر و «الستروسنرية»

باراغواي بلادنا : عضو قيادة الحزب الشيوعي في باراغواي .

ان كل ثروات البلاد عمليا هي في ايدي الاحتكارات الاجنبية ومجموعة صغيرة من اصحاب الاراضي الكبار وعملاء. يملكون ٧٨ بالمئة من الاراضي في حين ان ٣٠٠ الف فلاح لا يملكون من الارض شيئا ، او يملكون القليل جدا منها .

تعاني باراغواي اليوم اعتى ازمة اقتصادية عرفتها في تاريخها . فمعظم الصناعات الصغيرة تفلس، ويتفشى البطالة والتضخم وصل معدلات عالية جدا . واجور العمال والفلاحين بالكاد تكفيهم لكي لا يجوعوا جوعا . وتشهد البلاد قفلصا حادا في المداخيل . ويذهب ٨٠ بالمئة من ايرادات التصدير لتسديد فوائد القروض فقط .

ان نضالنا، الذي كانت وسائل الاعلام الغربية تلتزم الصمت ازاءه يحتل اليوم مركز اهتمام الراي العام العالمي . ونضالاتنا اليوم لا تجرى للمطالبة برفع الاجور ، وللحصول على الارض ، وفي سبيل حرية التعبير فحسب، بل ان الشعار العام اصبح "لتسقط الديكتاتورية" . وما هي السفارة الامريكية في اسونسيون تحاول ان تنفخ الروح في ما يسمى "الحوار الوطني" . ان جوهر هذا المبدأ يتلخص في توحيد مصالح العسكريين واصحاب الاراضي الكبار المعارضين للنظام، وذلك من اجل استمرار "الستروسنرية" بلا ستروسنر.

المجتمع الدولي يدين

ايغور بليشنكو ، دكتور في علوم التاريخ .

ان الضمانات الدستورية في باراغواي (حماية الفرد، حرية الاجتماع ، حق المحاكمة العلنية) ، يجرى تجاهلها من قبل السلطات الرسمية . ونشاط النقابات مقيد، بل ومحظور عمليا : والنظام يمارس الاضطهاد باستمرار، وكذلك الاعتقالات التعسفية، والتعذيب والمعاملة القاسية غير الانسانية ، بما في ذلك بحق اعضاء حزب "كولورادو" (الحكم في البلاد المجموعة المالية لستروسنر في هذا الحزب) وفرضت قيود شديدة على حرية الكلمة والصحافة .

لقد شاركت بصفتي نائب ممثل الاتحاد السوفييتي في لجنة الامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان ، في اعمال دورتها الاخيرة (الثانية والاربعين) التي بحثت فيها بحثته الوضع في باراغواي . فماذا كانت النتيجة ؟ لم تتمكن الولايات المتحدة ولا ممثلو باراغواي الرسميون من تخفيف حدة الانتقاد الموجه الى نظام باراغواي ، ولا تبرير موقفهم ودانت لجنة الامم المتحدة مرة اخرى الممارسة الاجرامية لنظام ستروسنر.

انصار «الرايخ الثالث»

نيقولاي باجينوف : النائب الاول للمدعي العام في الاتحاد السوفييتي .

تحتل باراغواي المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد العمال السريين نسبة الى عدد السكان . وتكفي كلمة نقد او عبارة غير محترسة لكي يعتقل المخالف بالرأي .

وفي الفترة ما بين عامي ١٩٦٨ — ١٩٧٦ قتلت الاجهزة السرية ١٠ — ١٢ الفا من المعتقلين السياسيين . وفي عام ١٩٥٨ اعتقل السكرتير الاول للحزب الشيوعي في باراغواي انطونيو ميدانا . واضطر النظام لاطلاق سراحه تحت ضغط الراي العام العالمي، غير انه اختطف بعد ذلك بقليل والقي به في السجن ثانية .

يعيش في باراغواي ما يقارب ٦٠ الف نسمة من اصل الماني، وعملاء يشكلون ما يسمى بنخبة الامة الباراغوانية، وهم يشرفون على البنوك وشركات التصدير، ويحيون بعضهم بعضا باللغة الالمانية رافعين الايدي الى اعلى، ويرددون الاغاني والمارشات الفاشية . وهناك تجمعات المانية انفصلت عمليا عن بقية السكان . والتجمع الرئيسي من بينها هو الذي اسسه، اخو زوجة الفيلسوف فريدريك نيتشه، ويضم اكثر من اربعة الاف الماني من انصار الرايخ الثالث .

وكما تفيد الصحافة الامريكية يوجد الان في العالم بحدود ٥٠ الف مجرم حرب نازي ، منهم عشرة الاف في الولايات المتحدة ، وعدد كبير في اميركا اللاتينية جاهزون بغرض استخدامهم في الصراع ضد القوى التقدمية .

الشبكة الصفراء

فلاديمير بوستوفاروف : نائب عميد معهد الدولة والقانون التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، دكتور في القانون .

ان نضال شعب باراغواي ضد الديكتاتورية الفاشية ليس مسالة وطنية او اقليمية، وانما هو مسالة دولية . ان النظام الفاشي المجرم لا يزال ساندا في باراغواي حتى الان وذلك ليس بقوته الذاتية، وانما لانه يستفيد من دعم الاوساط النافذة في بلدان اخرى .

واذا ما عدنا قليلا الى التاريخ لتذكرنا ان حزب هتلر كانت لديه منظمة خارجية خاصة كانت تقوم بتنجيد اعضائها من بين المجموعات الالمانية الالمانية في البلدان الاخرى ومنها بلدان امريكا اللاتينية وخاصة باراغواي .

وفي المانيا الاتحادية لا تزال تنشط صراحة حتى الان، وبالرغم من القانون، منظمات نازية جديدة من شتى الانواع .

ويورد عدد من الباحثين الترتيب التالي للبلدان من حيث عدد المنظمات الفاشية . والفاشية الجديدة "الولايات المتحدة (اكثر من ١٠٠ منظمة) المانيا الاتحادية (اكثر من ٨٠ منظمة) ومن ثم تاتي فرنسا وعدد من البلدان الاخرى .

ومنذ زمن بعيد ينشط في الولايات المتحدة "الحزب القومي الاشتراكي الامريكي" الذي يقيم علاقات مع منظمات مماثلة في المانيا الاتحادية وفرنسا والنمسا وبريطانيا وايطاليا والدانمارك وبلجيكا "وهذا الحزب يعتبر نفسه بمثابة مركز تنسيق دولي، وثمة مركز اخر في الولايات المتحدة ايضا وبالتحديد في ارلينغتون، ويسمى "الاتحاد العالمي للاشتراكيين القوميين" "عن "ابناء موسكو" يتصرف

مستشار ريغان الجديد «مؤهل بشكل فريد»!

وصف الرئيس ريغان مستشاره الجديد للامن القومي فرانك كارلوتشي بان "لديه عمق التجربة في الشؤون الخارجية والدفاع والمسائل الاستخبارية مما يؤهله بشكل فريد لان يكون في هذا المنصب".

وفي عهد الرئيس ريغان توسعت عضوية مجلس الامن القومي الى ٥٠ عضوا عدا المستشارين والغالبية الاعضاء اما عسكريين سابقين او من كبار رجال وكالة المخابرات المركزية الاميركية "سي.اي.اية" وهكذا فان عمق التجربة في المسائل الاستخبارية يمثل اعلى المؤهلات لشغل عضوية ورئاسة مجلس الامن القومي .

ومن سيرة حياة كارلوتشي ، حسبما اوردتها وسائل الاعلام الاميركية ، يتضح ان كارلوتشي تدرج في سلك المخابرات ، والمناصب السياسية والادارية التي تقلدها كانت مجرد غطاء ، حتى وصل في عام ٧٨ الى درجة نائب مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية .

وخلال عمله هذا قالت وسائل الاعلام الاميركية انه "كسب سمعة لقدرته في الميدان الاداري وفي ميدان حل المشاكل" . وعليه فان توليه لهذا المنصب كما قال الرئيس ريغان "سيخدم الشعب الاميركي خدمة جيدة".

في الميدان الاداري كان اخر منصب تقلده كارلوتشي هو المسؤول التنفيذي لاحدى الشركات المتعددة القومية ، التي تشتري وتبيع وتصنع منتوجات في مختلف انحاء العالم "سيرز وورلد تريدانك".

اما في ميدان حل المشاكل فقد عمل كارلوتشي في السفارة الاميركية في "ليوبولدفيل — الكونغو — زائير الان " منذ عام ٦٠ وفي فترة عمله جرى اغتيال المناضل "باتريس لومومبا وفيما بعد اتضح ان للمخابرات الاميركية ضلع في عملية الاغتيال . وقد دبر موريس تشومبي، العميل الاميركي عميانا في اقليم شابا دعمته اميركا . وانتقل كارلوتشي بعدها الى زنجبار ومن جديد اندلعت في الجزيرة اعمال عنف وسالت دماء وارتفعت اصوات لفصل الجزيرة عن تنزانيا . ومن عام ٦٥ حتى ٦٩ عمل كارلوتشي في السفارة الاميركية في ريودي جانيرو وفي هذه الفترة اندلع العنف في البرازيل وتسلم العسكر السلطة . وقبلها في عام ٥٧ عمل في جوهانسبرغ ، ومن جديد انفجرت اضطرابات وعنف وتلقت الحركة الوطنية ضربات شديدة . وفي عام ٧٥ كان سفيرا في البرتغال وايد تدبير عصيان ضد الحكومة ومحاولة لاعادة اليمين الفاشي للسلطة .

وهكذا تقول مجلة "جين افريك" ان الافريقيين يعرفون كارلوتشي جيدا فاينما كان يحل كانت تنفجر الاضطرابات . وتضيف يعرفه العرب ايضا جيدا فلقد نظم منذ ٧٨ بامر من كارتر وحتى عام ٨١ محاولة فاشلة لغزو اليمن الديمقراطي لكن السلطة اليقظة هناك احبطت محاولته في المهد فقد القت القبض على ١٢ رجلا كانوا الدفعة الاولى التي ارسلها وهم يحاولون نسف جسر وادلوا باعترافات كاملة وتم اعدام عشرة منهم .

هذا هو التاهيل الفريد في نظر ريغان لخدمة الشعب الاميركي !!

جهود كبيرة للتغلب على الفقر والتخلف في «بوركينافاسو»

جمهورية بوركينا فاسو واحدة من بين عدة بلدان افريقية تتعرض لموجة من الجفاف والقحط وبالتالي لشبح المجاعة الرهيب .

وبوركينا فاسو هي جمهورية فولتا العليا سابقا، والتي نالت استقلالها عن الاستعمار الفرنسي عام ١٩٦٠. وحتى عام ٨٢ شكلت تحسبها قوى موالية للاستعمار الجديد وظلت بوركينا فاسو واحدة من افقر بلدان العالم واكثرها تخلفا . وفي ٤ آب ١٩٨٢ اطاحت ثورة شعبية بالنظام القديم وتسلم مقاليد السلطة مجلس ثوري وطني بقيادة الرائد توماس سانكارا والذي اصبح رئيسا للجمهورية.

وفي حديث لسانكارا مع مجلة "نيو تايمز" السوفييتية قال ان الثورة اعطت للشعب في ثلاث سنوات اكثر مما اعطته الحكومات المتعاقبة خلال ٢٣ سنة . فقد اعيد بناء كامل جهاز الدولة واقيمت لجان للدفاع عن الثورة ومحاكم ثورية شعبية.

ويذهب اليوم للمدارس ٣٢ بالمئة من الاطفال ، قبل الثورة كانوا ١٦ بالمئة . وانشات الثورة ٧٥٠٠ مركز للاسعاف الاولي ومركزين للاسعاف المتحرك في كل محافظة من محافظات البلاد الثلاثين . واشار الى ان بناء انظمة للري مسالة ذات اهمية كبيرة لبلد ضربه الجفاف . وبنت الثورة ٢٥٠ خزانا للمياه مقابل ٩٠ خزانا خلال الـ ٢٣ سنة السابقة . وبدا العمل في بناء خط سكة حديد يصل المناطق الغنية بالمعادن .

٩٠ بالمئة من سكان البلاد فلاحون اعطت الثورة الارض للمعدمين اما الانجاز الاكبر كما يقول سانكارا فهو النجاح في تغيير ذهنية الجماهير فذهنية التبعية للاستعمار الجديد اخذت مكانها للادراك بضرورة محاربة الامبريالية.

يتبنى المجلس الوطني الثوري سياسة مستندة الى الفلسفة المادية ويقيم علاقات متطورة مع البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي .

هل السوفييت متفوقون في التجارب النووية ؟!

لا تزال الادارة الاميركية تضرب عرض الحائط بالراي العام العالمي ، وداخل الولايات المتحدة نفسها ، الذي يطالب واشنطن بالانضمام الى الموراتوريوم السوفييتي ، الذي دخل حيز التنفيذ منذ ١٩٨٥/٨/٧ ، حسب المجلة الشهرية لاتحاد النقابات العالمي ، فقد اجرت الولايات المتحدة منذ ذلك التاريخ ١٨ تجربة نووية بررتها بان الاتحاد السوفييتي يتفوق عليها في ترسانته النووية وردت المجلة على هذا الادعاء بنشر كشف بعدد التجارب النووية التي اجرتها كل دولة من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي حتى مطلع العام ١٩٨٦ ، وذلك على النحو التالي :—

عدد التجارب النووية حتى اول كانون الثاني ١٩٨٦

الولايات المتحدة	٧٨٩
الاتحاد السوفييتي	٥٦٥
فرنسا	١٣٥
بريطانيا	٣٨
الصين	٢٩
المجموع	١٥٥٦

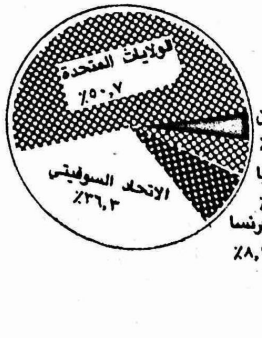

المجتمع السوفييتي يزدهر

افادت دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي انه خلال عشرة اشهر ، منذ بدء العمل بقانون تقييد تناول المشروبات المسكرة في الاتحاد السوفييتي ، فقد انخفض استهلاك هذه المشروبات بنسبة تزيد عن الثلث، ونتيجة ذلك تقلص تعطيل العمل بنفس النسبة تقريبا . وانخفضت الجريمة بنسبة ٢٥ بالمئة . اما حوادث السير فقد انخفضت بنسبة ٢٠ بالمئة .

×××××××

تعمل الوزارات ومختلف المؤسسات الحكومية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي على تسريع وتائر حل المشكلة السكنية . وينتظر بلوغ الحل النهائي والكامل خلال بضع سنوات .

وتقول الاحصاءات السوفييتية انه خلال ٣٠ سنة الماضية انتقل ٢٤٠ مليون مواطن سوفييتي الى مساكن جديدة . (عدد سكان الاتحاد السوفييتي حوالي ٢٧٨ مليونا).